



## السلفية الوهابية ، أنهار الشرق الدموية ( 6 - 8 )

بقلم: رائف محمد الويشي

10 فبراير 2014

**ذكرنا في الحلقة الأولى أن السلفية** ( التي تبناها ابن تيمية ونسبها زورا إلى السلف ) هي نفسها الوهابية ( التي تبناها تلميذه محمد بن عبد الوهاب ونسبها أيضا إلى السلف ) ، فكلاهما شربا من منبع واحد وشخص واحد ، وهو اليهودي المتأسلم الحاخام كعب الأحبار الذي أنشأ مذهبه في التجسيم في أعقاب موت عمر بن الخطاب ، وأغرق الحديث النبوي بالإسرائيليات .. كما ذكرنا أيضا آراء بعض كبار علماء أهل السنة في هذا المنهج الضال المضل ، وختمنا الحلقة ببدء الدخول في سيرة محمد بن عبد الوهاب ..

**في الحلقة الثانية واصلنا التوغل** في سيرة محمد بن عبد الوهاب ، وذكرنا نصوصا من كتب الوهابية أوضحت أن محمد بن عبد الوهاب كان يكفر المخالفين ويأمر بقتلهم ونهب أموالهم ..

**في الحلقة الثالثة عرفنا المزيد** من سيرة محمد بن عبد الوهاب من خلال كتب الوهابية أنفسهم ، ورأينا كيف تصاهر مع الأسرة الحاكمة وأصبح أحفاده يحكمون ، وكيف زاد منهجه سرعة في تكفير وقتل وسبى نساء المخالفين ونهب أموالهم ، وقد ذهب من جراء ذلك عشرات الألوف من المسلمين بزعم أنهم مشركون كفرة ، والوهابيون يقرون بذلك على سبيل الفخر في كتبهم ..

**في الحلقة الرابعة أوردنا** بعض نصوص الوهابية ورأينا كيف هم معجبون بارتكاب المزيد من المذابح بحق المسلمين بعد أن كفروهم ، كما ذكرنا تأسيس المملكة الأولى التي تبنت جميع مبادئ محمد بن عبد الوهاب في تكفير وقتل المخالفين واستحلال نساءهم وأموالهم ..

**في الحلقة الخامسة ذكرنا** تأسيس المملكة الثانية التي واصلت على خطى المملكة الأولى في تبني جميع أفكار محمد بن عبد الوهاب في تكفير وقتل المخالفين ونهب أموالهم وسبى نساءهم ، كما ذكرنا تأسيس المملكة الثالثة وما صاحبها من جرائم شبيهة بما حدث من قبل ..

**في الحلقة السادسة اليوم سنذكر** جرائم الوهابية في الكذب وتزوير الكتب التي تدينهم حتى يغطوا على عشرات آلاف جرائم التكفير والقتل التي ارتكبوها باسم الإسلام بحق المسلمين ، وما صاحبها من استحلال للأعراض والأموال ..

هناك ارتباط وثيق بين الأموية والسلفية الوهابية ، ونستطيع أن نلاحظ ذلك من خلال النقاط التالية :

1- لا يجرؤ عالم سلفي ( وهابي ) على إدانة معاوية في أنه هو أول من سن الملكية في الإسلام ، بل إن مفتى السعودية عبد العزيز آل الشيخ يرى أن ذلك مفخرة لمعاوية ..

2- لا يجرؤ عالم سلفي ( وهابي ) على إدانة معاوية في قتله لصحابه رسول الله ، ومنهم الصحابي حجر بن عدى وأصحابه الستة الذين دفنوا أحياء دون ذنب فعلوه ..

3- لا يجرؤ عالم سلفي ( وهابي ) على إدانة جريمة يزيد بن معاوية في قتله لأهل بيت النبي الـ 37 والتمثيل بجنتهم وعلى رأسهم الحسين ، بل إن مفتى السعودية عبد العزيز آل الشيخ يلوم الحسين في خروجه على الملك المتوج يزيد ، وأقواله تلك على النت صوت وصورة ..

4- لكن العالم السلفي ( الوهابي ) لا يبطء نفس النظرية على الإمام و معاوية ، فلا يمكن له أن يعترف بأن معاوية خرج على الإمام على

الذي اختاره الناس إماما ، بل أجبروه على ذلك ضد رغبته ..

5- لا يمكن لعالم سلفي ( وهابي ) أن يعترف أن كل الصحابة وقفوا في صف الإمام علي في نزاعة مع معاوية ، بينما وقف الطلقاء وأبناؤهم وقطاع الطرق وطالبوا الدنيا مع معاوية ..

قال المسعودي - توفي في عام 346 هـ - في مروج الذهب ( ج 1 ص 814 ) ما يلي :  
" وكان ممن شهد صفين مع علي من أصحاب بدر سبعة وثمانون رجلاً : منهم سبعة عشر من المهاجرين ، وسبعون من الأنصار ، وشهد معه من الأنصار ممن بايع تحت الشجرة وهي بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة ، وكان جميع من شهد معه من الصحابة ألفين وثمانمائة .."

6- لا يمكن لعالم سلفي ( وهابي ) أن يعترف أن الفئة الباغية كانت هي فئة معاوية ، لأن عمار بن ياسر - كما كان كل الصحابة - يقاتلون في صف الإمام علي ، والنبي قال في عمار : " تقتله الفئة الباغية " ، وقد قتله جيش معاوية ..

راجع هذا الحديث المتواتر عن النبي ( ص ) عندما قال : " ويح عمار ، تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار " .. رواه البخاري في صحيحه ( كتاب الصلاة حديث رقم 436 ) ، ومسلم في صحيحه ( كتاب الفتن وأشراف الساعة حديث رقم 2916 ) ، وأحمد في مسنده ( مسند المكثرين من الصحابة حديث رقم 6887 ) ، والترمذي في سننه ( كتاب المناقب حديث رقم 3800 ) ، والحاكم في المستدرک ( كتاب معرفة الصحابة رقم الحديث 5710 ) ، وصححه الألباني في الجامع الصحيح ص 7129 ..

7- لا يمكن لعالم سلفي ( وهابي ) أن يعترف بما فعله جيش يزيد بن معاوية في المدينة في عام 62 هـ عندما قتل عشرة آلاف من سكانها واغتصب أغلب نساؤها وبناتها ، وقارن بين هذا الفعل وما فعله الجيش الوهابي في عام 1924 م عند اقتحامهم للحجاز ( ذكرناه في الحلقة الخامسة ) لتجد التطابق الكامل بين الحادثتين ..

8- لا يجرؤ عالم سلفي ( وهابي ) على إدانة اليهودي المتأسلم الحاخام كعب الأحبار الذي أغرق الأحاديث النبوية بالإسرائيليات ، لأن أستاذهم ابن تيمية تعلم منه ونقل نظرية التجسيم التوراتية منه ، بل مدحه في كل مناسبة ..

يقول ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ( ج 3 ص 231 ) عن أستاذه كعب الأحبار ما يلي : " تابعي ، مخضرم ، ثقة ، من أوعية العلم ، كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن " ..

9- لا يمكن لعالم سلفي ( وهابي ) أن يعترف أن الأمويين ركنوا إلى اليهود ليستقوا بهم ، خاصة في السم الذي استخدموه في عمليات الاغتيالات الواسعة التي قاموا بها ، بينما الوهابيون استعانوا بالإنجليز لتسليحهم والاستفادة من بعض قياداتهم لإدارة الوحدات العسكرية ..

10- لا يمكن لعالم سلفي ( وهابي ) أن يعترف بأن النبي حذر من الأمويين وسماهم " الشجرة الملعونة في القرآن " وحذر من نجد وقال بأن قرن الشيطان سيظهر من هناك ، ولنا في المصادر التالية عظة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد :

- راجع مصادر تفسير الشجرة الملعونة في القرآن : الطبري في تاريخ الأمم والملوك ( 8 / 185 ) / الإمام القرطبي في تفسير الجامع لأحكام القرآن ( 10 / 286 ) / ابن أبي حديد في شرح نهج البلاغة ( 9 / 220 ) / الحاكم في المستدرک على الصحيحين ( كتاب الفتن رقم الحديث 8481 - 8618 ) / ابن حجر العسقلاني في المطالب العلية ( كتاب الفتوح رقم الحديث 4585 ) / أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة ( جماع أبواب غزوة تبوك رقم 2872 ) / لابن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ( ج 5 ص 243 ) ..

- راجع حديث النبي ( ص ) في مسند أحمد ( ج 3 ص 88 حديث رقم 8774 ) : " ليرتقين جبار من جبابرة بني أمية منبري هذا " ..

- راجع مجمع الفوائد لنور الدين ابن أبي بكر الهيثمي ، ( ج 8 ص 121 ) حيث حدث النبي ، ( ص ) ، فدعائه على معاوية و عمر و بن

العاص الذي رواه ابن عباس : " اللهم أركسهما في الفتنة ركسا ، ودعهما إلى النار دعا " ..

- راجع المصدر السابق ( ج 7 ص 242 ) أن الإمام حسن بن علي قال : " أنشدك الله يا عمرو ويا مغيرة أتعلمان أن رسول الله (ص) قال: لعن الله السابق والراكب ، أحدهما معاوية ؟ قالوا : اللهم بلي " ..

- راجع ابن عبد ربه في العقد الفريد ( ج 4 ص 345 / 346 ) أن النبي ( ص ) رأى معاوية وعمرو بن العاص في غزوة تبوك يسيران وهما يتحدثان ، فالتفت إلى أصحابه ، فقالت : " إذا رأيتوهما اجتماعا ففرقوا بينهما ، فإنهما لا يجتمعان على خير أبدا " .. وفي رواية أخرى ما يلي " رأهما مجتمعين فنظر إليهما نظرا شديدا ، ثم رأهما في اليوم الثاني ، واليوم الثالث ، كل ذلك يديم النظر إليهما ، فقال في اليوم الثالث: " إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين ، ففرقوا بينهما فإنهما لن يجتمعا على خير " ..

- راجع مسلم في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة – باب من فضائل أبي سفيان) عن ابن عباس أنه قال ما يلي : " كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه " ..

- راجع المسعودي في مروج الذهب ( ج 3 ، ص 14 ) ، والمقريري – توفى في عام 845 هـ - في ( إمتاع الأسماع ) أن محمد بن أبي بكر أرسل رسالة إلى معاوية عند خلافه مع الإمام علي قال فيها ما يلي : " وقد رأيتك تساميه وأنت أنت ، وهو أصدق الناس نية ، وأفضل الناس ذرية ، وخير الناس زوجة... وأنت اللعين ابن اللعين ، لم تنزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله الغوائل ، وتجهدان في إطفاء نور الله ، تجمعان على ذلك الجموع ، وتبذلان فيه المال وتؤلبان عليه القبائل ، وعلى ذلك مات أبوك وعليه خلقته " ..

- راجع الجاحظ في البيان والتبيين ( 1 / 161 ) أن الصحابي بن الصحابي قيس بن سعد بن عباد زعيم الأنصار أرسل كتابا إلى معاوية قال فيه ما يلي : " أما بعد فإنك وثن ابن وثن ، دخلت الإسلام كرها ، وخرجت منه طوعا ، ولم يقدم إيمانك ، ولم يحدث نفاقك " ..

- راجع طه حسين في علي وبنوه ( ص 61 ) قوله عن معاوية ما يلي : " وقد ورث عن أبيه قوته وقسوته وكبده ودهاءه ومرونته كذلك ، ولم تكن أم معاوية بأقل من أبيه تنكرا للإسلام وبغضا لأهله وحفيظة عليهم ، وهم قد وتروها يوم بدر ( ذكرناهم في الفصل رقم 1 ) فتأر لها المشركون يوم أحد ، ولكن ضغنها لم يهدأ وحفيظتها لم تسكن ، حتى فتحت مكة فأسلمت كارهة كما أسلم زوجها كارها " ..

### أحاديث النبي ( ص ) التي تدل على أن قرن الشيطان من نجد :

- قال البخاري في صحيحه ( حديث رقم 1037 كتاب الفتن ) عن عمر بن الخطاب أن النبي ( ص ) قال : " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا وَفِي يَمِينِنَا ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا وَفِي يَمِينِنَا ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ ، وَبِهَا يَطَّلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ " ..

- قال البخاري في صحيحه ( حديث رقم 7123 كتاب التوحيد ) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ( ص ) قال : " يخرج ناسٌ من قَبْلِ المَشْرِقِ وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ ، قِيلَ مَا سِيْمَاهُمْ قَالَ سِيْمَاهُمْ النُّحْلِيُّ " ..

ونختم الفقرة رقم 10 بما قاله ابن الأثير في " الكامل في التاريخ " ( ج 3 ص 487 ) عن الحسن البصري :

" قال الحسن البصري : أربع خصال كن في معاوية ، لو لم تكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة : إنتراؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة ، واستخلافه بعده ابنه - يزيد - سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير - أي العود وهو من آلات اللهو - وادعاؤه زيادا ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الولد للفراش وللعاهر الحجر " . وقتله حجراً - وهو أحد الصحابة العباد - وأصحاب حجر ، فيا ويلاً له من حجر ! ويا ويلاً له من حجر وأصحاب حجر " ! ..

تناولنا ببعض التفصيل ثلاثا من تلك النقاط الخمس التي ذكرناها بالحلقة الأولى ، وذلك في الحلقات الخمس السابقة ، بقيت هناك نقطتان لم نتناولهما بعد ، الأولى وهي كذبهم وتزويرهم لأي معلومة تدينهم ، وسوف نتناولها في هذه الحلقة ، والنقطة الأخيرة هي تمثيلهم في جرائمهم بالأمويين :

**يقول العلامة الشافعي الأشعري تقي الدين السبكي في طبقات الشافعية ( ج 2 ص 16 ) عن كذب السلفية ما يلي :**  
" وفي المبتدعة لا سيما المجسمة زيادة لا توجد في غيرهم ، وهو أنهم يرون الكذب لنصرة مذهبهم والشهادة على من يخالفهم في العقيدة بما يسوءه في نفسه وماله بالكذب تأييدا لا اعتقادهم ، ويزداد حنقهم وتقربهم إلى الله بالكذب عليه بمقدار زيادته في النيل منهم ، فهؤلاء لا يحل لمسلم أن يعتبر كلامهم " ..

### **\* بداية الكذب هو لعنهم وتكفيرهم لمخالفهم**

ذكرنا أمثلة عديدة للسلفية الوهابية على لعن وتحقير وتكفير مخالفهم بدراسة سابقة بعنوان " السلفية والوهابية وجذورها التوراتية " ونضيف على ذلك ما يلي :

- **يقول ابن إبيك الصفدى** - توفى في عام 764 هـ - في الوافي بالوفيات ( ج 7 ص 18 / 19 ) عن تطاول ابن تيمية على العلماء المخالفين ما يلي : " وإذا ذكر علامة الشيعة الامامية ابن المطهر الحلي قال ابن المنجس ، شواذا ذكر نجم الدين الكاتبي المعروف بدبيران - بفتح الدال - صاحب التصانيف البديعة في المنطق لا يقولها الا دبيران ، بضم الدال " ..

- **يقول عبد الرحمن الشرفاوي** - توفى في عام 1987 م - في الفقيه المعذب ( ص 152 ) ما يلي : " ومن خلال هذه الفقرة من المنهاج ، وما نقله أصحاب السير والتراجم عن شيخ الإسلام يفهم أن أسلوب الحوار المتبنى عند شيخ الإسلام هو استفزاز الخصم حتى لو استدعى الأمر أن يكيل إليه الشتائم بالمكيال ، فقد نُقل أنه أفتى ذات مرة في مسألة ، وأفتى فقيه آخر بخلافه فرد عليه شيخ الإسلام : من قال هذا فهو كالحمار الذي في داره " ..

( ملاحظة : لا شك أن تلك الحدة في تعبيرات ابن تيمية وسرعته في التكفير للمخالفين ( نلاحظ أن الوهابيين قد ورثوها عنه ) قد أجبرت العلماء على الرد عليه بمثل أسلوبه ، وربما لاحظنا ذلك في الدراسة السابقة " السلفية الوهابية وجذورها التوراتية " ، ففي نهاية الحلقة الثالثة وجدنا ابن عساكر يسمى جماعة ابن تيمية بـ " الأوباش الرعاع المتوسمين بالحنبلية " ، وفي منتصف الحلقة الرابعة وجدنا ابن حجر الهيتمي عنه : " عبدُ خذله الله وأضله وأعماه وأصمه وأذله " ، وهناك ردود أخرى للعلامة تقي الدين السبكي وعلماء آخرين أوردناها بالدراسة .. )

### **\* أول الكذب هو عادة ابن تيمية التي تغمر كتبه بادعاء غير الواقع عند المخالفين ، ونضرب على ذلك مثلا :**

**يقول ابن تيمية** في منهاج المسلم ( ج 1 ص 9 ) بشأن ما يزعمه في كراهية الشيعة لرقم عشرة بسبب أن المبشرين بالجنة عشرة وليس فيهم علي ما يلي :

" من حماقات الشيعة أنهم يكرهون التكلم بلفظ العشرة أو فعل شيء يكون عشرة ، حتى في البناء لا يبنون على عشرة أعمدة ولا بعشرة جذوع ونحو ذلك ، لبغضهم العشرة المبشرة إلا علي بن أبي طالب ، ومن العجب أنهم يوالون لفظ التسعة ، وهم يبغضون التسعة من العشرة " ..

**ويقول ابن تيمية** أيضا في نفس المصدر ( ج 2 ص 143 ) بخصوص نفس الإدعاء ما يلي :

" من تعصب الرافضة أنهم لا يذكرون اسم العشرة بل يقولون : تسعة وواحد ، وإذا بنوا أعمدة أو غير هالا يجعلونها عشرة ، وهم يتحرون ذلك في كثير من أمورهم " ..

### **هذه هي كتب الشيعة :**

- \* في كتاب علل الشرائع ( ج 1 ص 439 ) للشيخ الصدوق المتوفى في عام 329 هـ : " واعلم أن في الشاة عشرة أشياء لا تؤكل " ..
  - \* في كتاب بحار الأنوار ( ج 1 ص 107 ) لباقر المجلسي المتوفى في عام 1111 هـ ورد ما يلي : " إن الله قوى العقل بعشرة " ..
  - \* في كتاب الحكمة العالية ( ج 1 ص 29 ) لصدر الدين الشيرازي المتوفى في عام 1050 هـ / 1640 م ورد ما يلي : " وهذه الصلوات المنذوبة التي تكرر فيها السورة عشر مرات ، وهذه الأذكار المستحبة التي تُقرأ بالعشرات ، وهذه مباحث العقول العشرة ، ومباحث الجواهر والأعراض العشرة في كتبهم " ..
  - \* في كتاب الخصال للشيخ الصدوق ورد ما يلي :
- ص 525 : " أسماء النبي عشرة " ..
- ص 528 : " كانت لعلى من رسول الله ( ص ) عشر خصال " ..

ص 530 : " بشر شيعة على بعشر خصال " ..

ص 534 : " عشرة أشياء ذكية في الميتة – عشرة مواضع لا يصلح بها " ..

ص 537 : " العافية عشرة أجزاء – الزهد عشرة أجزاء " ..

ص 538 : " الشهوة عشرة أجزاء – الحياء عشرة أجزاء " ..

ص 546 : " الإيمان عشرة درجات " ..

ص 548 : " البركة عشرة أجزاء " ..

ص 544 : " في الشيعة عشر خصال " ..

ص 549 : " في السواك عشر خصال " ..

( ملاحظتان : الملاحظة الأولى : يقول العلامة السعودي حسن فرحان المالكي في شريط له على اليوتيوب عن ابن تيمية : " إذا تتبعت أقوال ابن تيمية فلن تجده يصدق في خمسة أسطر " ..  
الملاحظة الثانية : لم نعلق على حديث العشرة المبشرين بالجنة وكيف أوجده الأمويون بعد مقتل عثمان حتى لا نشنت البحث ولا نخرجه عن مساره ، وربما يتم ذلك في بحث آخر إن شاء الله ) ..

### \* ثاني الكذب هو زعمهم أن السلفية الوهابية تمثل السلف :

قال أبو المعالي النيسابوري في كتاب " الرسالة ( العقيدة ) النظامية " ما يلي :

" اختلفت مسالك العلماء في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنة ، وامتنع على أهل الحق فحواها فرأى بعضهم تأويلها ، والتزم ذلك في القرآن ، وما يصح من السنن ، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها ، وتفويض معانيها إلى الرب تعالى والذي نرتضيه رأيا ، وندين الله به عقدا إتباع سلف الأمة ، فالأولى الإلتباع ، والدليل السمعى القاطع في ذلك أن إجماع الأمة حجة متبعة ، وهو مستند معظم الشريعة ، وقد درج صحب الرسول على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الإسلام المستقلون بأعباء الشريعة ، وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها ، وتعليم الناس ما يحتاجون إليه منها ، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا أو محتوما ؛ لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة ، فإذا تصرم عصرهم وعصر التابعين على الإضراب عن التأويل ، كان ذلك قاطعا بأنه الوجه المتبع ، فحق على ذي الدين أن يعتقد تنزه الباري عن صفات المحدثين ، ولا يخوض في تأويل المشكلات ، ويكل معناها إلى الرب فليجر أية الاستواء والمجيء وقوله : لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك وتجري بأعيننا وما صح من أخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرناه " ..

( ملاحظة : لقب أبو المعالي بإمام الحرمين ، ولقب أيضا بإمام الأئمة ، أنتشر صيته في العراق وسوريا ومصر والحجاز ، انتقل للعيش في العراق لما تعرض للتضييق في نيسابور ، ومن بغداد رحل إلى الحجاز وأقام هناك بغرض التدريس ، توفي في عام 478 هـ ) ..

### \* ثالث الكذب هو زعمهم أن السلفية الوهابية تمثل أهل السنة والجماعة :

الواقع أن كل علماء أهل السنة – وفيهم علماء المذاهب الأربعة والأزهر – يخالفون السلفية الوهابية لأن العمود الفقري في منهجها هو التجسيم ، وهو يعتبر شركا بالله تعالى عند كل المدرستين ( السنية والشيعة ) لأنه فكرة توراتية ، ولنا براهين في النصوص التالية :

1- قال العلامة شيخ الجامع الأزهر الشريف سليم البشري – توفي في عام 1916 م - في فرقان القرآن ( ص 74 ) ما يلي :  
" أعلم أيديكم الله بتوفيقه وسلك بنا وبك سواء طريقه ، أن مذهب الفرقة الناجية وما عليه أجمع السنيون أن الله تعالى منزه عن مشابهة الحوادث مخالف لها في جميع سمات الحوادث ، ومن ذلك تنزهه عن الجهة والمكان كما دلت على ذلك البراهين القطعية " ..

2- قال العلامة أ.د. عبد الحلیم محمود شيخ الأزهر الشريف – توفي في عام 1978 م - في فتاويه ( ص 89 / 90 ) ما يلي :  
" الموقف من الأسماء والصفات : والموقف الذي يقفه من أراد متابعة السلف الصالح إذن تجاه كلمات الصورة واليد والنزول ، إنما هو الإيمان بها مع التنزيه لله تعالى عن الجسمية وتوابعها ، وليس معنى هذه الألفاظ معطلة عن المعنى ، بل لها معنى يليق بجلال الله وعظمته ومما ليس بجسم ولا عرض في جسم ، وأن يؤمن بأن ما وصف الله به تعالى نفسه أو وصف به رسوله فهو كما وصفه ، وحتى بالمعنى الذي أراده وعلى الوجه الذي قاله ... هذا هو مذهب السلف في الصفات ، وهو مذهب لا يثير جدلا ولا خصومة ، وليس من طبيعته ذلك ، إنه مذهب العبودية الصحيحة ، وهو المذهب التي يتمذهب به كل من عنده نزعة التدين السليمة ، وهو مذهب الإمام مالك ، والإمام الشافعي



، والإمام أحمد بن حنبل والسلف الصالح رضي الله عنهم ، ومن الطبيعي أن يكون مذهب الفرقة الناجية ..

**3- يقول الدكتور محمد حسين مخلوف المالكي** – توفى في عام 1990 م - - مفتى الديار المصرية في مختصر شرح عقيدة أهل الإسلام ( ص 12 / 13 ) ما يلي :

" إن الله- منزه عن جميع النقائص ، وسمات الحدوث ، ومنها الزمان والمكان ، فلا يقارنه زمان ولا يحويه مكان إذ هو الخالق لهما فكيف يحتاج إليهما ... لا تحيط به الجهات : كقدام وخلف وفوق وتحت ، وشمال إذ هي نسب حادثه بحدوث الأشياء ، والله تعالى قديم أزلي ... ولمّا قام البرهان على تنزهه تعالى عن الحيز والمكان والجهة كسائر لوازم الحدوث، وجب أن يكون استوائه على عرشه لا بمعنى الاستقرار والتمكن، بل بالمعنى اللائق بجلاله تعالى " ..

**4- يقول العلامة الشافعي عبد الله الهرري المعروف بالحبشي** – توفى في عام 2008 م - في شرح العقيدة الطحاوية ( ص 164 / 165 ) ما يلي :

" وقال أهل الحق: إن الله ليس بمتكّن في مكان أي لا يجوز عليه المماسه للمكان والاستقرار عليه، وليس معنى المكان ما يتصل جسم به على أن يكون الجسمان محسوسين فقط، بل الفراغ الذي إذا حل فيه الجرم شغل غيره عن ذلك الفراغ مكان له، كالشمس مكانها. الفراغ الذي تسبح فيه، وعند المشبهة والكرامية والمجسمة الله متمكّن على العرش وتعلقوا بظاهر قوله تعالى: " الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى " (5 سورة طه) ..

**5- قال القاضي أبو بكر بن العربي المالكي** – توفى في عام 543 هـ - في القبس في شرح موطأ مالك ( ج 1 ص 396 ) ما يلي :

" البارئ تعالى يتقدس عن أن يحد بالجهات أو تكتنفه الأقطار " ..

**6- ويقول القرطبي المالكي** – توفى في عام 671 هـ - في تفسيره لآية الكرسي ( الجامع لحكام القرآن - ج 3 ص 278 ) ما يلي :

" و"العليّ" يراد به علو القدر والمنزلة لا علو المكان، لأن الله منزّه عن التحيز " ..

**7- يقول العلامة الشافعي عبد الكريم الشهرستاني** – توفى في عام 548 هـ - في نهاية الأقدام ( ص 103 ) ما يلي :

" فمذهب أهل الحق أن الله سبحانه لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء منها بوجه من وجوه المشابهة والمماثلة "ليس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (سورة الشورى/11، فليس البارئ سبحانه بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا في مكان ولا في زمان " ..

**8- يقول الإمام النووي الشافعي الأشعري** – توفى في عام 676 هـ - في شرح صحيح مسلم ( ج 3 ص 19 ) ما يلي :

" إن الله تعالى ليس كمثل شيء ، منزّه عن التجسيم والانتقال والتحيز في جهة وعن سائر صفات المخلوق " ..

**9- قال العلامة مصطفى نجا الشافعي** – توفى في 1932 م - مفتى بيروت في كشف الأسرار لتنوير الأفكار ( ص 118 ) ما يلي :

" ومعنى العلي المتعالي في جلاله وكبريائه إلى غير غاية ولا نهاية، والمراد به علو القدر والمنزلة لا علو المكان لأنه تعالى منزّه عن التحيز والجهة " ..

**10- قال العلامة ملا علي القاري الحنفي** – توفى في عام 1014 هـ - في شرح الفقه الأكبر ( ص 64 ) ما يلي :

" إنه سبحانه ليس في مكان من الأمكنة ولا في زمان من الأزمنة، لأن المكان والزمان من جملة المخلوقات وهو سبحانه كان موجودا في الأزل ولم يكن معه شيء من الموجودات " ..

**11- يقول العلامة محمد أمين عبد العزيز عابدين المشهور بابن عابدين الحنفي** – توفى في عام 1836 م - في الدر المختار ( ج 4 ص 262 – كتاب البغاة) عن الوهابية ما يلي :

" مطلب في أتباع ابن عبد الوهاب الخوارج في زماننا : قوله : " ويكفرون أصحاب نبينا (صلى الله عليه وسلم) " علمت أن هذا غير شرط في مسمى الخوارج ، بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، وإلا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه، كما وقع في زماننا في أتباع محمد بن عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد وتغلبوا على الحرمين ، وكانوا ينتحلون مذهب الحنابلة، لكنهم

اعتقدوا أنهم هم المسلمون وأن من خالف اعتقادهم مشركون ، واستباحوا بذلك قتل أهل السنة ، قتل علمائهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب بلادهم وظفر بهم عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ..

### \* رابع الكذب هو زعمهم أن السلفية الوهابية تنتمي إلى الحنابلة :

والواقع الذي في كتب أكابر الحنابلة هو أنهم يتبرؤون من السلفية الوهابية ويتهمونهم بالشرك بالله تعالى بسبب قضية التجسيم ، ومعادة النبي بسبب تحريمهم لزيارة قبره والصلاة عليه بعد الأذان وعدم الاحتفال بمولده..  
إن انتساب السلفيين الوهابيين إلى الإمام أحمد هو أشبه بانتساب النصارى إلى عيسى ، فلوا كان النبي عيسى عليه السلام حيا لتهتمهم بالشرك ، لنقرأ أقوال أعلام الحنابلة في السلفية الوهابية :

#### 1- يقول ابن حجر الهيتمي – توفى في عام 973 هـ - في الفتاوى الحديثية ( ص 144 ) ما يلي :

" عقيدة إمام السنة أحمد بن حنبل : هي عقيدة أهل السنة والجماعة من المبالغة التامة في تنزيه الله تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً من الجهة والجسمية وغيرهما من سائر سمات النقص بل وعن كل وصف ليس فيه كمال مطلق، وما اشتهر بين جهلة المنسوبين إلى هذا الإمام الأعظم المجتهد من أنه قائل بشيء من الجهة أو نحوها فكذب وبهتان واقتراء عليه فلعن الله من نسب ذلك إليه أو رماه بشيء من هذه المثالب التي برأه الله منها " ..

#### 2- يقول العلامة مفتى الحنابلة في مكة محمد بن عبد الله النجدي – توفى في عام 1295 هـ / 1878 م - في السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ( ص 275 ) ما يلي :

" وهو والد محمد صاحب الدعوة التي انتشرت شررها في الآفاق، لكن بينهما تباين مع أن محمداً لم يتظاهر بالدعوة إلا بعد موت والده ، وأخبرني بعض من لقيته عن بعض أهل العلم عمّن عاصر الشيخ عبد الوهاب هذا أنه كان غضبان على ولده محمد لكونه لم يرض أن يشتغل بالفقه كأسلافه وأهل جهته ويتفرس فيه أن يحدث منه أمر ، فكان يقول للناس : ياما ترون من محمد من الشر ، فقدر الله أن صار ما صار" ..

#### 3- روى الإمام الشافعي الأشعري أبو بكر البيهقي – توفى في عام 459 هـ - في كتابه "مناقب أحمد" نقلاً عن الإمام أبي الفضل التميمي رئيس الحنابلة ببغداد وابن رئيسها أنه قال ما يلي:

" أنكر أحمد على من قال بالجسم ، وقال : إن الأسماء مأخوذة من الشريعة واللغة ، وأهل اللغة وضعوا هذا الاسم – أي الجسم - على ذي طولٍ وعرضٍ وسمكٍ وتركيبٍ وصورةٍ وتأليفٍ ، والله خارج ( منزله ) عن ذلك كله فلم يجز أن يسمى جسمًا لخروجه عن معنى الجسمية ، ولم يجيء في الشريعة ذلك فبطل " ..

#### 4- قال عبد الله أحمد ابن حنبل – توفى في عام 290 هـ - في العلل ومعرفة الرجال ( ج 2 ص 35 – مسألة رقم 250 ) بشأن جواز التبرك برسول الله ، وهو الأمر الذي تحرمه السلفية الوهابية ، ما يلي :

" سئل أحمد عن الرجل يمس منبر النبي ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك أو نحو هذا يريد بذلك التقرب إلى الله جل وعز" فقال أحمد: لا بأس بذلك " ..

#### 5- قال عمدة الحنابلة ابن قدامة – توفى في عام 620 هـ - وأحد أكبر أعمدتها بعد الإمام أحمد صاحب المذهب في كتابه " المقنع " ( ص 35 ) في شأن زيارة قبر الرسول ( ص ) بالمدينة ما يلي :

" فإذا فرغ من الحج استحب له زيارة قبر النبي وقبر صاحبيه رضي الله عنهما " ..

( ملاحظة : يقول ابن تيمية مجموع الفتاوى ( ج 27 ص 183 ) في شأن النهي عن زيارة قبر الرسول ما يلي : " بل أنكروا إذا كان مقصوده بالسفر مجرد القبر ( أي قبر الرسول ) من غير أن يقصد الصلاة في المسجد ، وجعلوا ذلك من السفر المنهي عنه .... وتنازعوا حينئذ فيمن سافر لمجرد زيارة قبور الأنبياء والصالحين : هل يقصر الصلاة ؟ على قولين " ..

ويضيف في نفس المصدر ( ج 27 ص 133 ) ما يلي : " لو كان قبر نبينا يزار كما تزار القبور لكان أهل مدينته أحق الناس بذلك ، كما أن أهل كل مدينة أحق بزيارة من عندهم من الصالحين ، فلما اتفق السلف وأئمة الدين على أن أهل مدينته لا يزورون قبره ، بل ولا يقفون عنده للسلام إذا دخلوا المسجد وخرجوا ، وإن لم يسمى هذا زيارة ، بل يكره لهم ذلك " ( .. ) ..

**6- يقول الإمام أبو فرج ابن الجوزي الحنبلي -** توفي في عام 597 هـ - في كتابه دفع شبه التشبيه بكف التنزيه ( ص 97 ) كلاما كبيراً وتقبلاً لبيت السلفية الوهابية التجسيمية تلتفت إليه ، كما يلي :

" ورأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح ، وانتدب إلى التصنيف ثلاثة : أبو عبد الله بن حامد ، وصاحبه القاضي ، وابن الزاغوني ، فصنفوا كتباً شأنوا بها المذهب ، ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام ، فحملوا الصفات على مقتضى الحس ، فسمعوا أن الله تعالى خلق آدم على صورته ، فأثبتوا له وجهاً وصورةً ووجهاً زائداً على الذات ، وعينين ، وفماً ، ولهوات ، وأضراساً ، وأضواءً لوجهه هي السبحات ، ويدين ، وأصابع ، وكفا ، وخنصر ، وإبهاماً ، وصدراً ، وفخذاً ، وساقين ، ورجلين ، وقالوا ما سمعنا بذكر الرأس ، وقالوا يجوز له أن يمس أو يمس ويدين العبد من ذاته ، وقال بعضهم " ويتنفس " ثم يرضون العوام بقولهم " لا كما يعقل " ، وقد أخذوا بالظاهر في الأسماء والصفات ، فسموها بالصفات تسمية مبتدعة ، لا دليل لهم في ذلك ، لا من النقل ولا من العقل ، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر إلى المعاني الواجبة لله تعالى ، ولا إلى إلغاء ما يوجه الظاهر من صفات الحدوث ، ولم يقتنعوا إلى بأن يقولوا صفة فعل ، حتى قالوا صفة ذات ، ثم لما أثبتوا أنها صفات ذات قالوا : لا نحملها على توجيه اللغة ، مثل يد على نعمة وقدرة ، ومجيء وإتيان على معاني بر ولطيف ، وساق على شدة ، بل قالوا : نحملها على ظواهرها المتعارفة ، والظاهر هو المعهود من نعوت الأدميين ، والشيء إنما يحمل على حقيقته إن أمكن ، فإن صرف صارف حمل على المجاز ، ثم يتخرجون من التشبيه ، ويأنفون من إضافته إليهم ، ويقولون نحن أهل السنة ، وكلمهم صريح في التشبيه ، وقد تبعهم خلق من العامة ن فقد نصحت التابع والمتبوع ، فقلت لهم : يا أصحابنا ، أنتم أصحاب نقل وإمامكم الأكبر أحمد بن حنبل يقول وهو تحت السياط : كيف أقول ما لم يقل ، فإياكم أن تبتدعوا في مذهبه ما ليس منه ، ثم قلت في الأحاديث : تحمل على ظواهرها وظاهر القدم الجارحة ، فإنه لما قيل في عيسى : روح الله اعتقدت النصراني أن الله صفة هي روح ولجت في مريم ، ومن قال استوي بذاته فقد أجراه مجرى الحسيات ، وينبغي أن لا يهمل ما يثبت به الأصل وهو العقل ، فإننا به عرفنا الله تعالى وحكمنا له بالقدم ، فلو أنكم قلتم : نقرأ الأحاديث ونسكت ، ما أنكر عليكم أحد ، إنما حملكم إياها على الظاهر قبيح ، فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل الصالح السلفي ما ليس منه ، ولقد كسيتم هذا المذهب شيئاً قبيحاً حتى صار لا يقال حنبلي إلا مجسم ، ثم زينتم مذهبكم أيضاً بالعصبيية ليزيد بن معاوية ، ولقد علمتم أن صاحب المذهب أجاز لعنته ، وقد كان أبو محمد التميمي يقول في بعض أمتكم : لقد شأن المذهب شيئاً قبيحاً لا يغسل إلى يوم القيامة " ..

**7- قال أبو الوفاء بن عقيل -** توفي في عام 513 هـ - وهو إمام الحنابلة في زمانه في كتابه " الباز الأشهب " في شأن التجسيم ما يلي :  
" تعالى الله أن يكون له صفة تشغل الأمكنة ، هذا عين التجسيم ، وليس الحق بذي أجزاء وأبعاض يعالج بها " ..

**8- قال أبو الحسين بن المنادي الحنبلي -** توفي عام 336 هـ - أحد أعمدة الحنابلة في عصره في شأن التجسيم ما يلي :  
" وأنه لا يحل بالأشياء بنفسه ولا يزول عنها " ..

**9- قال شيخ الحنابلة أبو الخطاب الكلوذاني -** توفي في عام 510 هـ - في شعره نافية التجسيم عن الله تعالى ما يلي :  
قالوا أترع من أن على العرش استوي قلت الصواب كذاك خبر سيدي  
قالوا فما معنى استواه ابن لنا فأجبتهم هذا سؤال المعتدي

#### \* السلفية الوهابية تحذف إدانة العلامة المالكي الصاوي لهم في تفسير الجلالين

قال العلامة المالكي أحمد بن محمد الصاوي - توفي سنة 1241 هـ / 1825م - في حاشيته على تفسير الجلالين كتاب "حاشية العلامة الصاوي على تفسير الجلالين" ، المجلد الخامس ص 78 في تفسير آية 6 من سورة فاطر: " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ " ما يلي :

"وقيل هذه الآية نزلت في الخوارج الذين يحرفون تأويل الكتاب والسنة ، ويستحلون بذلك دماء المسلمين وأموالهم ، كما هو مُشَاهَدُ الآن في نظائرهم ، وهم فرقة بأرض الحجاز يقال لهم الوهابية ، يحسبون أنهم على شيء ، ألا إنهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون نسأل الله الكريم أن يقطع دابرهم" ..

ماذا فعل السلفيون الوهابيون في النسخ الجديدة من تفسير الصاوي ليزورا إدانته لهم؟!  
حذف الوهابيون أي كلمة من تفسير العلامة الصاوي تشير إليهم ، ووضعوا جملته التي ذكرناها في السابق كما يلي :



" هذه الآية نزلت في الخوارج الذين يحرفون تأويل الكتاب والسنة ، ويستحلون بذلك دماء المسلمين وأموالهم ، استحوذ عليهم الشيطان ، فأفساهم ذكر الله ، أولئك حزب الشيطان ، ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ، نسأل الله الكريم أن يقطع دابرهم " ..

( ملاحظة : نعرف صعوبة إقناع كل القراء بأن ما نقوله في شأن هذا التزوير الفج قد وقع فعلا من الوهابية ، على من يشكك في صدقية ما ندعيه أن يكتب في باحث جوجل العنوان التالي : " تزوير الوهابية في كتاب علي حاشية العلامة الصاوي في تفسير الجلالين " .. وسوف يجد القارئ الصفحات الأصلية في النسخة الصحيحة والنسخة التي زورها الوهابيون .. ومن أراد أن يتأكد أكثر ، فما عليه إلا أن يبحث عن النسختين ويرى بنفسه والكتاب هنا وهناك في يده ) ..

### \* السلفية تنشر رواية كاذبة للإمام الشافعي تؤيد منهجهم في التجسيم

زعم ابن القيم – توفي في عام 751 هـ - في اجتماع الجيوش الإسلامية ( ج 1 ص 165 ) أن الإمام الشافعي صاحب المذهب قال ما يلي : " القول في السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها أهل الحديث الذين رأيتهم وأخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وأن الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء ، وأن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء " ..

ما ذكره ابن القيم يخالف الرأي الذي عُرف عن الإمام الشافعي في الاستواء ، ويمكن أن نرى آراء الإمام الشافعي المنتشرة في الكتب لنعرف قوله في التجسيم الذي اخترعه اليهودي المتأسلم كعب الأبحار للتأثير على عقيد المسلمين وتبناه السلفية وسار عليه الوهابية ، لنرى أقوال الإمام الشافعي في الكتب التالية :

قال المرتضى الزبيدي – توفي في عام 1790 م - في إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ( ج 2 ص 24 ) عن الإمام الشافعي أنه قال ما يلي : " إنه تعالى كان ولا مكان فخلق المكان وهو على صفة الأزلية كما كان قبل خلقه المكان لا يجوز عليه التغيير في ذاته ولا التبديل في صفاته " ..

قال الإمام الشافعي شهاب الدين ابن جهيل – توفي في عام 733 هـ - في طبقات الشافعية الكبرى ( ج 9 ص 40 ) عن الإمام الشافعي أنه قال ما يلي : " حرام على العقول أن تمثل الله تعالى وعلى الأوهام أن تحد وعلى الظنون أن تقطع وعلى النفوس أن تفكر وعلى الضمائر أن تعمق وعلى الخواطر أن تحيط إلا ما وصف به نفسه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم " ..

قال الملا على القاري – توفي في عام 1606 م - في شرح الفقه الأكبر ( ص 152 ) عن الإمام الشافعي أنه قال : " من انتهض لمعرفة مديره فانتهي إلى موجود ينتهي إليه فكره فهو مشبه ، وإن اطمأن إلى العدم الصرف فهو معطل ، وإن اطمأن لموجود واعترف بالعجز عن إدراكه فهو موحد " ..

( ملاحظة : يضاف إلى ما سبق أن ضمن من نقل الرواية الكاذبة عن الإمام الشافعي التي اعتمد عليها ابن القيم هو أبو العز احمد بن عبيد الله ابن كادش وقد قال فيه الذهبي في ميزان الاعتدال ( ج 1 ص 1128 ) ما يلي :

" قال ابن النجار : كان ضعيفا في الرواية ، مخطئا كذابا ، لا يحتج به ، ولأنه في مقال . قال السمعي : كان ابن ناصر يسيء القول فيه . وقال عبد الوهاب الأنماطي : كان مخطئا . ثم قال السمعي : سمعت ابن ناصر يقول : سمعت إبراهيم بن سليمان يقول : سمعت أبا العز ابن كادش يقول : وضعت حديثا على رسول الله ( ص ) ، وأقر عندي بذلك . قال عمر بن علي القرشي : سمعت أبا القاسم علي بن الحسن الحافظ يقول : قال لي ابن كادش : وضع فلان حديثا في حق علي ، ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثا ، بالله أليس فعلت جيدا ؟ قلت (أي الذهبي) : هذا يدل على جهله " .. )

### \* السلفية الوهابية تهتل لرواية كاذبة للإمام أبي حنيفة لأنها تؤيد منهجهم في التجسيم

قال الملا على القاري في شرح الفقه الأكبر ( ص 197 / 198 ) عن الإمام أبي حنيفة ما يلي : " وما روي عن أبي مطيع البلخي أنه سأل أبا حنيفة رحمه الله عن قال لا أعرف ربي في السماء هو أم في الأرض ، فقال : قد كفر لأن الله تعالى يقول : " الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى " ، وعرشه فوق سبع سمواته ، قلت : فإن قال إنه على العرش ولا أدري العرش أفي السماء أم في الأرض ! قال : هو كافر لأنه أنكر كونه في السماء ، فمن أنكر كونه في السماء فقد كفر ، لأن الله تعالى في أعلى عليين ، وهو يدعى من أعلى لا من أسفل " ..

( ملاحظتان : الملاحظة الأولى : الرواية المذكورة عن الإمام أبي حنيفة صاحب المذهب ليست من متن الكتاب ، بل هي ضمن شرحه ، وهذا يدل على أن هناك من وضعها لغرض في نفسه ..

الملاحظة الثانية : راوي الرواية هو أبو مطيع البلخي وهو كذاب ، قال ابن معين عنه : ليس بشيء ، وقال أحمد عنه : لا ينبغي أن يروى عنه شيء ، وقال البخاري عنه : ضعيف صاحب رأي ، وقال النسائي عنه : ضعيف ، وقال أبو حاتم عنه : كان مرجنا كذابا ، وقد جزم الذهبي بأنه وضع حديثا .. ( ..

### \* السلفية الوهابية تزور في كتاب " الأذكار " للإمام النووي لأنه تناول فضل زيارة قبر النبي ( ص )

قال الإمام الشافعي يحيى بن شرف النووي – توفي في عام 676 هـ - في كتاب الأذكار ( ص 204 ) ما يلي :

" فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأذكارها : اعلم أنه ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله ، سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن ، فإن زيارته صلى الله عليه وآله وسلم من أهم القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات ، فإذا توجه للزيارة أكثر من الصلاة والسلام عليه في طريقه ...." ..

في الطبعة التي نفذها السلفيون الوهابيون للكتاب المذكور ( دار الهدى – الرياض – الطبعة الثانية – عام 1988 – موافقة الإدارة العامة لشئون المصاحف ومراقبة المطبوعات برئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد – تحقيق الشيخ عبد القادر أرناؤوط ) جاءت الفقرة المذكورة كما يلي :

" فصل في زيارة مسجد ( أول تحريف ) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( لا توجد كلمة وأذكارها وهذا ثاني تحريف ) : اعلم أنه يستحب ( ثالث تحريف ) من أراد ( رابع تحريف ) زيارة مسجد ( خامس تحريف ) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم في طريقه ...." ..

في الحلقة القادمة إن شاء الله سنواصل التعرف على هذا الفكر التكفيري ، فإلى لقاء ..

رائف محمد الويشي

سانت لويس – ميزوري - أمريكا

[elwisheer@yahoo.com](mailto:elwisheer@yahoo.com)

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :

[www.thowarmisr.com](http://www.thowarmisr.com)